بعده نبياً؛ ولابعد الوحي وحياً؛ ونحن اليوم أكثر منا أمس؛ ونحن أمس خير منا اليوم؛ من دخل في هذا الدين كان ثوابه على حسب عمله، ومن تركه رددناه إليه، وإنه والله ماصاحب الأمر- يعني أبا بكر- بالمسؤول عنه، ولا المختلف فيه، ولاالخفي الشخص ولا المغموز القناة. فعجب الناس من كلامه"[٣٣]

والمصدر نفسه، وبالسند ذاته، يورد فقرة طويلة عن موقف عمرو بن العاص من "أمر السقيفة". وهو الذي أمَّره الخليفة على أحد جيوش الفتح. وفيها قول عمرو بأن الأنصار ليسوا كالمهاجرين، وسعد بن عبادة ليس كمثل أبي بكر، والمدينة لاتوازي مكة. وذكر عمرو أن الأنصار حاربونا [أهل مكة] وانتصروا علينا، ولكننا لو حاربناهم اليوم لتغلبنا عليهم. وقد بلغ الكلام الأنصار، وردَّ خطيبهم عليه. وكذلك بلغ كلام عمرو علياً، فشتمه، وقال أنه أساء الى الله ورسوله. ثم ذهب الى المسجد وقام خطيباً فيمن حضر من قريش، فأثنى على الأنصار، وقال: "من أحبَّ الله ورسوله، فقد أحبَّ الأنصار". ودعا عمروا بأن يكف لسانه عن الإساءة إليهم وإليه[٣٤]. كما يورد المصدر موقف الوليد بن عقبة، وهو من الأمويين البارزين، والذي كان يكره الأنصار لأنهم أسروا أباه في معركة بدر وقتلوه، فتكلم في الحضور وأساء الى الأنصار، وقد لامه على ذلك ضرار بن الخطاب، وزيد بن الخطاب، ويزيد بن أبي سفيان[٣٥].

وفي فقرة أخرى من المصدر نفسه، يرد مايلي:

"قال الزبير: وحدَّثنا محمد بن موسى الأنصاري، المعروف بابن مخرمة، قال: حدثني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن